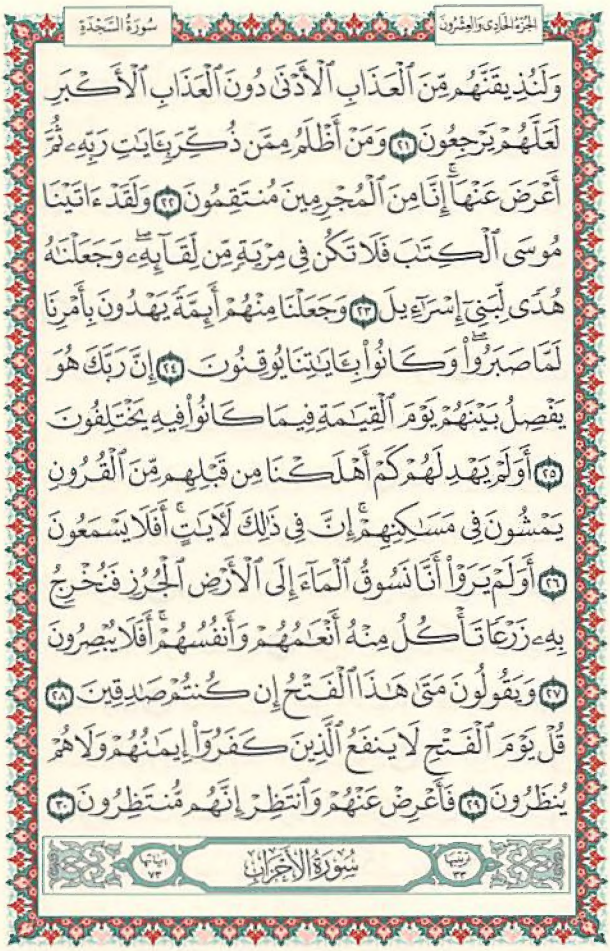

(٢١) ولنذيقنّ هؤلاء المكذبين الخارجين عن طاعة ربهم من المحن والبلاء في الدنيا، قبل **العذاب الأكبر المعدّ لهم في الآخرة** إن لم يتوبوا؛ لعلهم يعودون إلى طاعة ربهم.

(٢٢) ولا أحد أظلم ممن **وُعِظ** بآيات الله فلم يتعظ بها، وأعرض عنها غير مُبالٍ بها، إنَّا من المجرمين - بارتكاب الكفر والمعاصي الذين يعرضون عن آيات الله - منتقمون لا محالة.

(٢٣) ولقد أعطينا موسى التوراة، فلا تكن - **أيها الرسول** - في **شك** من لقائك موسى ليلة الإسراء والمعراج، وجعلنا الكتاب المنزل على موسى هاديًا لبني إسرائيل من الضلال.

(٢٤) وجعلنا من بني إسرائيل أئمة يقتدي بهم الناس في الحق، يرشدون إلى الحق، لما صبروا على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، وعلى الأذى في سبيل الدعوة، وكانوا بآيات الله المنزلة على رسولهم يصدقون بها تصديقًا جازمًا.

(٢٥) إن ربك - **أيها الرسول** - هو الذي يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا يختلفون فيه في الدنيا، فيبيّن المحق والمبطل، ويجازي كلًّا بما يستحقه.

(٢٦) أعَمِي هؤلاء **فلم يتبين** لهم كم أهلكنا قبلهم من **الأمم السالفة**؟! فهاهم يمشون في مساكنهم التي كانوا يسكنونها قبل إهلاكهم، فلم يَتَّعِظُوا بحالهم، إن فيما حدث لتلك الأمم من الإهلاك بسبب كفرهم ومعاصيهم لعِبَرًا يُسْتَدلّ بها على صدق رسلهم الذين جاؤوهم من عند الله، أفلا يسمع هؤلاء المكذبون بآيات الله سماع قبول واتعاظ؟!

(٢٧) أوَلم ير هؤلاء المكذبون بالبعث أنا **نرسل ماء المطر** إلى الأرض **القاحلة** التي لا نبات فيها، فنخرج بذلك الماء زرعًا تأكل منه إبلهم وبقرهم وغنمهم، ويأكلون هم منه؟! أفلا يبصرون ذلك، ويدركون أن من أنبت الأرض القاحلة قادر على إحياء الموتى؟!

(٢٨) ويقول المكذبون بالبعث مستعجلين العذاب: متى هذا **الحكم** الذي تزعمون أنه سيفصل بيننا وبينكم يوم القيامة، فيكون مصيرنا النار ومصيركم الجنة؟!

(٢٩) قل لهم - **أيها الرسول** -: هذا الوعد هو يوم القيامة، **إنه يوم الفصل بين العباد** حين لا ينفع الذين كفروا بالله في الدنيا **تصديقهم بعد معاينة يوم القيامة**، ولا هم **يُؤَخَّرون** حتى يتوبوا إلى ربهم وينيبوا إليه.

(٣٠) فأعرِضْ - **أيها الرسول** - عن هؤلاء بعد تماديهم في ضلالهم، وانتظر ما يحلّ بهم، إنهم ينتظرون ما تعدهم من العذاب.

من فوائد الآيات:

- عذاب الكافر في الدنيا وسيلة لتوبته.
- ثبوت اللقاء بين نبينا ﷺ وموسى عليه السلام ليلة الإسراء والمعراج.
- الصبر واليقين صفتا أهل الإمامة في الدين.